

د . عبدالكريم الإيراني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية في حديث لشبكة (بي بي سي) :

# القاعدة في اليمن ليس قويا وعدد عناصره (500 - 700) يعيشون في ظل بعض الحماية القبلية

## أنور العولقي مواطن أمريكي لم يتطرف في اليمن بل في الولايات المتحدة

آلاف عام الماضية. وبالتالي إقامة دولة في اليمن هو ميراث كما أنه يعد ثقافة في عقول الشعب».

وأضاف الدكتور الإيراني : اليمن ليست بالفعل ملاذاً آمناً للقاعدة. مشيراً إلى أن القاعدة تحاول الإمساك باليمن، لأن اليمن لديه موارد ضئيلة للقضاء فعلا على تنظيم (القاعدة).

وأكد الإيراني في حوار مع شبكة (بي.بي.سي) الأمريكية أن تنظيم (القاعدة) في اليمن ليس قويا جدا. وقال : أعتقد - أو هذا ما يعتقد رجال الأمن- أن عددهم بين 500-700 شخص. لكنهم يعيشون في مناطق نائية وفي ظل بعض الحماية القبلية.. ولأهمية الحوار تعيد صحيفة (14 أكتوبر) نشره :

حدد الدكتور عبدالكريم الإيراني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية ثلاثة تحديات تواجهها اليمن اليوم، هي: «التحدي الأول اقتصادي خصوصا الفقر المدقع في اليمن. والتحدي الثاني الأمن. أما التحدي الثالث فهو الصراع في بعض مناطق اليمن».

المستشار السياسي لرئيس الجمهورية رفض القبول بالقول إن اليمن ستصبح دولة فاشلة أو أنها ملاذ آمن للقاعدة وقال: «دائما ما كنت أجادل زملائي الذين يتحدثون عن دولة فاشلة. اليمن على الأقل دولة طوال الثلاثة



## لدينا تعاون جيد مع أمريكا والاتحاد الأوروبي .. ونتعاون أمنيا مع جميع الدول العربية

## اليمن لن تصبح دولة فاشلة .. وتنظيم (القاعدة) لا يحظى بشعبية واسعة

- لا.

□ إذن يمكن للرئيس أن يأمر بحدوث ذلك إذا شعر أن مثل هذا يمكن أن يكون ناجحا؟  
- إذا شعر بذلك فأنا متأكد من أنه سيفعل. كان هناك بيان رسمي بأن هناك محاولة لاعتقاله. ولكن لم يكن هناك اتفاق لاغتياله. الحكومة تماما ضد ذلك.

□ تعلم، عودة إلى سؤالتي عن الملاذ الآمن وحك الواضح لبلدك والتأكد من أننا نفهم تاريخ وثقافة اليمن، تعلم أن هناك الكثير ممن يكتبون أنها قد تكون المرتع القادم للإرهاب.  
- أنا اختلف مع ذلك. إن العدد صغير جدا، التعاطف الشعبي - بصراحة، التعاطف الشعبي يكون مؤقتا عندما يحدث أمر ما، لكن (القاعدة) لا تحظى بقاعدة شعبية واسعة، بالتأكيد لا.

□ هل الحكومة صديقة للولايات المتحدة؟  
- بالتأكيد. لدينا تعاون جيد مع الولايات المتحدة ومع الاتحاد الأوروبي، لدينا اتفاق أمني مع جميع الدول العربية وبلدان أخرى كثيرة.

□ في المجال الأمني، نحن نفهم بوضوح الحاجة الإنسانية للغذاء والمساعدة والمأوى. ولكن فيما يتعلق بأمن المنطقة، ما الذي ينبغي على بقية العالم القيام به؟  
- في المجال الأمني، أعتقد أنه ينبغي التأكيد على التدريب والتجهيز والاستخبارات البشرية.

□ ولكن انطباعي هو؟  
- استخبارات الطائرات بدون طيار ارتكبت أخطاء بهذه الكاميرات وهلم جرا.

□ هل ارتكبت أخطاء؟  
- نعم.

□ أنت تبتمس. أي نوع من الأخطاء ارتكبت؟  
- حسنا...

□ عندما تقتل الشخص الخطأ؟  
- عندما تقتل الشخص الخطأ.

□ ما الذي تعتقد أنه يجب أن يحدث في اليمن في غضون الأشهر الـ 12 المقبلة؟  
- أنا لست متشائما جدا، لكن أعتقد أنه سيكون في اليمن بعض الصعوبات حتى الانتخابات المقبلة في أبريل 2011. إذا - أنت تشاهد - إذا كان لدينا ديمقراطية ناجحة مفتوحة ونزيهة وانتخابات حرة، سيكون اليمن على الأرجح في النور.

□ إذا ما ضرورة الحصول على...؟  
- أعتقد أن الحوار الوطني، الذي هو موضوع اهتمام الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأصدقاء اليمن، أعتقد أنه أفضل شيء هو حكومة وحدة وطنية.

□ شكرا على حضورك؟  
- شكرا جزيلاً وشكراً على استضافتي.

للدراسة، ويمكنني القول وثيقة إنه لم يتطرف في اليمن. بل تطرف في الولايات المتحدة.

□ كيف حدث ذلك؟  
- كيف؟ من خلال - لا أعرف - الجماعات المتطرفة التي تعيش في الولايات المتحدة. أنور العولقي ليس بالفعل بتلك الأهمية في اليمن. انه مهم من خلال الإنترنت. ولا يحظى بمتابعة كبيرة في اليمن، أنه ليس معروفا.

□ الآن خدمته وسائل الإعلام بشكل جيد - أعتقد وسائل الإعلام العربية والدولية - لقد أصبح معروفا، وخصوصا عندما عقد العزم على استهدافه. ولم يحظ ذلك بشعبية كبيرة في اليمن.

□ لقد وضعا مبلغا لقتله، أليس كذلك؟  
- بالضبط.

□ هل هو 25 مليون دولار، كم كان؟  
- حقيقة لا أعرف.

□ ولكن هنا الولايات المتحدة يبدو أنها تعتقد انه يشكل تهديدا كبيرا، هل هم مخطئون؟  
- انه يشكل تهديدا كبيرا كمرض ولكن ليس كمخطط ومنفذ للإرهاب.

□ بعبارة أخرى، لا يوجد لديه ذلك النوع من الموارد التي لدى القاعدة لتنفيذ ما يريد من زيادة كراهيته - لنقل - للولايات المتحدة؟  
- أعتقد انه ينسق كثيرا مع القاعدة. ولا أعتقد انه يعمل من فراغ أو من تلقاء نفسه.

□ وأين هو؟  
- هو في سلسلة جبال في شرق صنعاء وفي الشرق من مأرب. بطبيعة الحال الجغرافيا صعبة على شاهديك. لكنها سلسلة من الجبال تسمى عوالمق وهذا هو سبب تسميته بالعولقي لأنه من جبل العوالمق وهو ينتمي إلى قبيلة العوالمق. عائلته هي عائلة آل فريد حيث كان سلطاناً لهذه المنطقة خلال فترة الاحتلال البريطاني.

□ إذا هو أبعد من أن يلقي القبض عليه؟  
- لن أقول انه أبعد من أن يلقي القبض عليه، ولكنه محمي بشكل جيد ولكن ليس أبعد من أن يلقي القبض عليه.

□ حسنا، هل يمكن أن تقيض عليه الحكومة؟  
- سيتطلب القيام بذلك قوات برية، وهذا أمر خطير للغاية. القبيلة نفسها مسلحة بشكل جيد. جميع القبائل اليمنية مسلحة بشكل جيد.

□ ولكن هل هو ممكن سياسياً؟  
- سياسياً، أعتقد ذلك. ولا أعتقد أنه سيكون هناك ثورة شاملة إذا تم القبض عليه.

□ لن يحدث ذلك؟

أجرى الحوار الإعلامي الأمريكي تشارلي روز - ترجمة: جواهر الوادعي - سبأ

نص الحوار :

□ دكتور عبد الكريم، أخبرني أين هي اليمن اليوم؟  
- يواجه اليمن اليوم تحديات عدة. التحدي الأول اقتصادي خصوصا الفقر المدقع في اليمن. والتحدي الثاني لا شك الأمن. لذلك التحدي الثالث فهو الصراع في بعض مناطق اليمن. لذلك نحن مع ثلاثة تحديات في نفس الوقت. ولكنني متفائل بلادنا.

□ إنهم يستخدمون ذلك لتجنيد أعضاء جدد؟  
- كثيرا جدا، نعم، أعتقد ذلك.

□ إذا، من وجهة نظرك، هل ينبغي على الولايات المتحدة استخدام الطائرات بدون طيار؟  
- بحذر شديد وبمعلومات كبيرة كافية وبالتنسيق مع السلطات اليمنية. في الأونة الأخيرة كان هناك سوء حظ، قصف أحد مؤيدي الحكومة ضد تنظيم القاعدة عن طريق الخطأ. يمكنك تسميته خطأ بشريا، لا أعرف.

□ كثير من الناس يعتقدون أن المسألة هنا هي كيف يمكنكم إيجاد حكم قوي في اليمن سيكون قادرا على الاستقرار والدفاع عن نفسه ضد ما يمكن أن يكون هناك من أنشطة إرهابية؟  
- هذا صحيح بكل تأكيد. ولكن الأولوية قبل إيجاد حكم قوي هو التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر. اليمن واحد من أفقر البلدان أو ثاني أفقر بلد في العالم العربي بعد، دعنا نقول، موريتانيا. ربما نحن متساويان.

□ إذا سمحت لي أن أقدم لكم بعض الإحصاءات، الاستراتيجية الأمن الغذائي الرسمية التي نشرتها منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» وبرنامج الغذاء العالمي والحكومة اليمنية، تصنف 6.8 مليون شخص معدومي الأمن الغذائي في اليمن. هذا يمثل 31 بالمائة من السكان. و من هذا العدد 6.8 مليون شخص هناك 2.5 مليون شخص يعانون من نقص شديد في الغذاء. الآن، يتم قياس انعدام الأمن الغذائي بالعيش مع أقل من دولارين في اليوم. انعدام أمن غذائي كبير، وهذا يعني العيش بأقل من دولار في اليوم. وبالتالي مع هذا العدد الكبير أعتقد أن زيادة التركيز على التعاون الأمني بين اليمن والولايات المتحدة، واليمن وجميع أصدقائها والاتحاد الأوربي وجيرانها، دون التركيز على القضاء ليس بالضرورة على الفقر، ولكن التخفيف من حدته، أعتقد أنه لن يكون ناجحا في مكافحة الإرهاب.

□ أخبرني عما تعرفه عن أنور العولقي؟  
- أنور العولقي، حسنا، لا أعرف الحقيقة. عندما كنت رئيس جامعة صنعاء ساعدت في إحضار والده من نيومكسيكو عام 1976 في اليمن. كنت أستاذاً في جامعة صنعاء. إن والده رجل رائع، الولد، كما أعتقد، كان فتى صغيرا جدا. لقد نشأ في اليمن.

□ ولد في نيومكسيكو، ونشأ في اليمن.  
- نعم.

□ هذا يجعله مواطنا أميركيا.  
- إنه مواطن أميركي. وبعد ذلك سافر إلى الولايات المتحدة

□ حسنا، التساؤل الأهم لدى الجميع هو ما إذا كانت اليمن ستصبح دولة فاشلة وبالتالي ملاذ لتنظيم القاعدة؟  
- دائما ما كنت أجادل زملائي الذين يتحدثون عن دولة فاشلة. اليمن على الأقل دولة طوال الثلاثة آلاف عام الماضية. وبالتالي إقامة دولة في اليمن هو ميراث كما أنه يعد ثقافة في عقول الشعب. عندما تصبح الدولة ضعيفة فإن القواعد واللوائح التقليدية هي من تهيم.

□ أشك في أن اليمن قد تصبح دولة فاشلة في أي وقت. لكن قد تصبح هشة وضعيفة، والنظام يصبح ضعيفا ما يسمح لأفراد محددين غير مرغوب فيهم يقصدون اليمن كملاذ لهم. اليمن ليست بالفعل ملاذ آمنا - دعونا نقول - للقاعدة في شبه الجزيرة العربية. إنهم دائما عرضة لضغوط. هم دائما غير مسموح لهم بالاستقرار وأن يصبحوا، دعنا نقول، مجتمعا في حد ذاته.

□ ومع ذلك، يمكن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية باليمن اليوم ومن قبل كانت السعودية. بطبيعة الحال، لدى اليمن موارد ضئيلة للقضاء فعلا على تنظيم القاعدة. إننا نحرص كثيرا على التعاون مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكذا الدول العربية المجاورة مثل المملكة العربية السعودية.

□ ما مدى قوة القاعدة؟  
- سأقول، تنظيم القاعدة في اليمن ليس قويا جدا. أعتقد - وهو ما يعتقد رجال الأمن- أن عددهم بين 500 - 700 شخص. لكنهم يعيشون في مناطق نائية وفي ظل بعض الحماية القبلية.

□ في الوقت نفسه، كانوا يشكلون خطرا بالدرجة الأولى على المملكة العربية السعودية واليمن. لم يكن تنظيم القاعدة في السنوات الأخيرة في الحقيقة قادرا على تنفيذ أي عملية. وكانت أسوأ وأخطر عملية هي عملية عيد الميلاد الماضي، عيد المطبل.

□ مهاجم ديترويت؟  
- نعم، مهاجم ديترويت. كان في اليمن. وكان يدرس العربية. ومن ثم عندما غادر اليمن توقف في عدة محطات في أفريقيا حتى وصل إلى الولايات المتحدة. النظرية الآن انه تم تجهيزه في اليمن. لكنني لا أوافق على أن المكان الوحيد الذي يمكن أن يكون قد تم تجهيزه فيه هو اليمن.

□ ما هو تأثير الطائرات بدون طيار؟

## افتتاح مشروع مياه شريوف بترميم وضخ المياه إلى منازل المواطنين

□ تريم/ سعيد شكاية:

افتتح وكيل محافظة حضرموت لشؤون مديريات الوادي والصحراء الأخ/ عمير مبارك عمير ومدير عام مديرية تريم محمد برك التميمي والمهندس محمد عوض هادي الأمين العام للمجلس المحلي بمديرية تريم مشروع مياه الشرب الخيري بمنطقة شريوف بمديرية تريم بمحافظة حضرموت بعد انتهاء أعمال مشروع تأهيل الشبكة وتوصيلها إلى منازل المواطنين وحفر البئر الارتوازية وتركيب المضخة الخاصة بها وتدشين بدء عمل المشروع من خلال ضخ وتوصيل المياه إلى منازل المواطنين المستفيدين للحصول على مياه شرب

نقية وصحية وتم ذلك من خلال إزاحة الستار عن لوحة المشروع وفتح أنابيب المضخة لضخ المياه من الآبار إلى الخزانات العامة ومن ثم إلى منازل المواطنين عبر الخزانات الفرعية. وقال الأخ عارف عوض الزبيدي نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية للشؤون الصناعية بوادي حضرموت والصحراء رئيس الهيئة الإدارية لمشروع مياه الشرب الخيري بمنطقة شريوف بمديرية تريم إن انتهاء العمل في مشروع تأهيل شبكة المشروع وافتتاحه وتدشين ضخ المياه وتوصيلها إلى المنازل عبر المضخة الجديدة يعد انجازا كبيرا ومكسبا مهما للمنطقة حي شريوف

ومواطنيها. وأضاف الزبيدي في إطار حديثه قائلاً: لقد بلغت الكلفة الإجمالية لتأهيل شبكة المشروع حوالي (110741) دولار أمريكي أي ما يعادل حوالي (24916725) ريالاً يمينياً على نفقة الصندوق الاجتماعي للتنمية وبمساهمة من أفراد المجتمع بالمنطقة المستفيدين من المشروع، حيث استخدمت شبكة هذا المشروع أنابيب على مستوى عال من الجودة وصحية وعالمية وهي الأولى من نوعها، فيما تم حفر البئر الارتوازية للمشروع وتوفير المضخة الخاصة لها على نفقة الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف بوادي حضرموت

الأساسي للبينين ومشاريع الاتصالات والكهرباء والطرق.

ولفت الزبيدي في إطار حديثه إلى حاجة المنطقة الماسة لما تبقى من مشاريع وأعمال من أهمها وعلى رأسها مشروع المجاري والصرف الصحي بالمنطقة واستيعاب الشركات النفطية العاملة في النطاق الجغرافي للمنطقة شباب المنطقة للعمل لدى هذه الشركات فهم

الأحق بالعمل فيها بموجب الاتفاقيات والقوانين التي حددت لهم حصة من الإيادي العاملة التي تحتاجها هذه الشركات كونها واقعة في نطاق منطقتهم.